

Distr.: General
1 February 2024
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا

الشعوب الأصلية

الدورة الثالثة والعشرون

نيويورك، 15-26 نيسان/أبريل 2024

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت *

مناقشة بشأن المجالات الستة التي كُلف المنتدى الدائم

بولاية بشأنها (التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة،

والبيئة، والتعليم والصحة، وحقوق الإنسان) في ضوء

إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وخطة

التنمية المستدامة لعام 2030

الشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتنفيذ خطة العمل

المعتمدة على نطاق المنظومة لضمان اتباع نهج متسق لبلوغ الغايات المبينة

في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

مذكّرة من الأمانة العامة

موجز

يتضمن هذا التقرير تجميعاً موجزاً للمعلومات التي وردت من كيانات منظومة الأمم المتحدة رداً على استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وخطة العمل على نطاق المنظومة لضمان اتباع نهج متسق لبلوغ الغايات المبينة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتتوافر الردود الكاملة على الموقع التالي:

<https://social.desa.un.org/issues/indigenous-peoples/unpfii/23rd-session>



الرجاء إعادة استعمال الورق

E/C.19/2024/1 *

270224 210224 24-01869 (A)



أولا - مقدمة

- 1 - في عام 2002، أنشئ المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية كهيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وكُلف بتقديم مشورة الخبراء وتوصيات بشأن قضايا الشعوب الأصلية إلى المجلس، ومن خلال المجلس إلى برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها. وتشمل ولايته إذكاء الوعي وتعزيز تكامل وتنسيق الأنشطة المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة؛ وإعداد ونشر المعلومات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية⁽¹⁾؛ وتعزيز احترام أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتطبيقها بشكل تام؛ ومتابعة فعالية الإعلان⁽²⁾. وتحقيقاً لهذه الغاية، يقدم توصيات في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان.
- 2 - وفي عام 2016، وُضعت خطة عمل على نطاق المنظومة لاتباع نهج متسق لتحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية⁽³⁾، استجابة للوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية لعام 2014. وفي عام 2020، اعتمد مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق تقريراً معنوناً "بناء مستقبل يشمل الجميع ويتسم بالاستدامة والقدرة على الصمود مع الشعوب الأصلية"⁽⁴⁾. ويعمل فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية على تنفيذها.
- 3 - وفي حين حسنت العديد من كيانات منظومة الأمم المتحدة جهودها لمتابعة توصيات المنتدى وخطة العمل على نطاق المنظومة فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، فلا تزال هناك حاجة إلى استجابات أقوى على المستوى القطري لضمان التنفيذ الوافي لتوصيات المنتدى المتعلقة بالإعلان. والواقع، أن التنفيذ الناجح لخطة عام 2030 سيستلزم جهوداً متضافرة ومتسقة من وكالات وصناديق وبرامج ليس لديها خبرة في العمل مع الشعوب الأصلية.
- 4 - وأرسل استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات المنتدى إلى جانب خطة العمل على نطاق المنظومة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى 52 كيانا من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى في تشرين الأول/أكتوبر 2023. وحتى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وردت ردود من كيانات الأمم المتحدة التالية: اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومكتب التنسيق الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مئل الأمم المتحدة)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبرنامج الأغذية العالمي،

(1) انظر E/C.12/1999/11-E/2000/22/Corr.1 و E/C.12/1999/11/Corr.1.

(2) انظر المادة 42 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

(3) انظر www.un.org/development/desa/dspd/2017/04/system-wide-action-plan-swap-on-the-rights-of-indigenous-peoples/

(4) انظر <https://unsceb.org/sites/default/files/2021-01/CEB-Call-to-Action-Indigenous-2020-WEB%20%281%29.pdf>

ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. ويمكن الاطلاع على الردود الكاملة لجميع كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التي قدمت تقاريرها على الموقع التالي: <https://social.desa.un.org/issues/indigenous-peoples/unpfii/23rd-session>.

ثانياً - الردود الواردة من كيانات الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى بشأن التدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها لتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

5 - طوال عام 2023، وأصالت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تنفيذ الإجراءات المتعلقة بتوصيات المنتدى الدائم، بما يتماشى مع تنفيذ خطة عام 2030، والأطر الإقليمية مثل توافق آراء مونتيفيديو بشأن السكان والتنمية⁽⁵⁾، وهو اتفاق حكومي دولي يتضمن فصلاً به سبعة تدابير ذات أولوية تتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، والخطة الإقليمية للتنمية الاجتماعية الشاملة، والاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (اتفاق إسكاسو)⁽⁶⁾، من بين أمور أخرى.

6 - ولا تزال الأهداف التالية توجه عمل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فيما يتعلق بالشعوب الأصلية وهي: إدراج حالة الشعوب الأصلية كموضوع شامل في مختلف نواتج اللجنة وأنشطتها؛ وإدماج الشعوب الأصلية في النظم الإحصائية الوطنية، وخاصة في تعداد عام 2020، وزيادة التركيز عليها في الإحصاءات الوطنية؛ وإنتاج ونشر بيانات مصنفة عن الشعوب الأصلية والتدريب على استخدام تلك المعلومات وتحليلها؛ وإعداد دراسات عن حالة الشعوب الأصلية، وكذلك عن ظروف معيشتها في إطار حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك توصيات السياسة العامة؛ وتبادل المعارف ونشرها وتقديم المساعدة التقنية إلى بلدان المنطقة.

7 - وتسترشد تقارير اللجنة ومنشوراتها بالإعلان. وتشمل الأمثلة البارزة التي صدرت في عام 2023 دراسة بعنوان "تحو انتعاش اقتصادي تحولي في أمريكا اللاتينية - الأرض المزدهرة (Abya Yala): التحديات التي تواجه ضمان الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية"⁽⁷⁾؛ ومساهمة في تقرير الأمين العام المعنون "تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام" (A/75/233)، تناول التركيز على البيانات الإحصائية عن الشعوب الأصلية في المنطقة ودورها في مكافحة تغير المناخ؛ ومداخلات في نسخة عام 2023 من منشور "Social Panorama of Latin America and the Caribbean"،

(5) انظر <https://repositorio.cepal.org/server/api/core/bitstreams/7b0a9e22-002a-49ec-966c-796a24d468ca/content>

(6) انظر <https://repositorio.cepal.org/items/86cae662-f81c-4b45-a04a-058e8d26143c>

(7) متاح بالإسبانية على الموقع التالي www.cepal.org/es/publicaciones/48792-recuperacion-economica-transformadora-america-latina-abya-yala-desafios

(المشهد الاجتماعي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) عن عالم العمل، ودراسة لاقتصادات الشعوب الأصلية والتحديات التي تواجهها في تطوير اقتصاداتها.

8 - ويستمر تعزيز حقوق الشعوب الأصلية والدعوة إليها في عمل اللجنة، على النحو المبين في وثائق المواقف، والتقارير المواضيعية، وموجزات السياسات، والقرارات والاتفاقات الحكومية الدولية للهيئات الفرعية، والاجتماعات الحكومية الدولية للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ولا سيما في المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ والمؤتمر الإقليمي المعني بالمرأة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ والمؤتمر الإحصائي للأمريكتين؛ والمؤتمر الإقليمي المعني بالتنمية الاجتماعية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ والمؤتمر الإقليمي الحكومي الدولي المعني بالشيخوخة وحقوق كبار السن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتتضمن الخطط الإقليمية التي اعتمدها الدول الأعضاء في اللجنة بخصوص المرأة والتنمية الاجتماعية والسكان والتنمية والبيئة، ضمن قضايا أخرى، تدابير محددة تعالج أوضاع الشعوب الأصلية في المنطقة.

9 - وتم خلال عام 2023 تقديم مساعدة تقنية من خلال مزيج من الاجتماعات الافتراضية وإيفاد أشخاص بأنفسهم في بعثات ميدانية، وكذلك من خلال تنظيم دورات للتدريب مع التركيز على الشعوب الأصلية والمنظور الجنساني. وأخيراً، شاركت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خلال عام 2023 في العديد من الاجتماعات و المناسبات الجانبية، وساهمت بعروض موضوعية وتوصيات في مجال السياسة العامة.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

10 - كانت سنة 2023 هي السنة الأولى لتنفيذ سياسة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية المحدثة بشأن التعاون مع الشعوب الأصلية⁽⁸⁾، التي تمت الموافقة عليها في كانون الأول/ديسمبر 2022. وتوجه هذه السياسة عمل الصندوق مع الشعوب الأصلية، وتحدد الصكوك والإجراءات والموارد ذات الصلة.

11 - وفي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، يُعدّ منتدى الشعوب الأصلية الأداة الرئيسية للرقابة على السياسات. ويؤدي دوراً حاسماً في تعزيز تحديد التوجه الاستراتيجي للصندوق وجهود تعبئة الموارد للصندوق. وفي عام 2023، شارك ممثلو اللجنة التوجيهية للمنتدى في مشاورات التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق وفي اللجنة الاستشارية لبرنامج التكيف الزراعي المعزز لصالح صغار المزارعين. وعلى الصعيد القطري، يجري تعزيز دور المنتدى من خلال تحديد جهات تتسيق معنية بالشعوب الأصلية للتعاون مع الأفرقة القطرية للصندوق بشأن القضايا والاستثمارات ذات الصلة. وركز الاجتماع العالمي السادس للمنتدى الذي عقد في شباط/فبراير 2023 على "القيادة المناخية للشعوب الأصلية: الحلول المجتمعية لتعزيز القدرة على الصمود والتنوع البيولوجي". وتشمل النقاط البارزة عرضاً موجزاً تجميعياً للمداولات أمام مجلس إدارة الصندوق، ولقاء مع البابا فرانسيس، وحفل توزيع جوائز الشعوب الأصلية.

12 - وفي ما يتعلق بالبرامج القطرية، تدعم نسبة تقرب من 40 في المائة من حافظة الصندوق الحالية مبادرات تستهدف مجتمعات الشعوب الأصلية. ولديه 85 مشروعاً في 45 بلداً، من المتوقع أن تصل إلى ما لا يقل عن 6 ملايين من أبناء الشعوب الأصلية، باستثمارات تقدر بنحو 3,5 بلايين دولار، منها

(8) انظر www.ifad.org/nl/-/document/ifad-policy-on-engagement-with-indigenous-peoples.

1,1 بليون دولار يمولها الصندوق مباشرة. ويستخدم الصندوق بشكل متزايد الموافقة الحرة والمسبقة والمستتيرة كأداة للمشاركة في جلب الاستثمارات ووضع الاستراتيجيات القطرية من خلال المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية، بما في ذلك الاستعانة بخبراء استشاريين من الشعوب الأصلية في تصميم المشاريع. ويقوم الصندوق أيضا بتجريب إطار للرصد بالتعاون مع منظمات الشعوب الأصلية في الدورة الجارية لمرافق مساعدة الشعوب الأصلية.

13 - ويعمل الصندوق بنشاط في تعبئة تمويل للمناخ وتوعية الجهات المانحة وصناديق المناخ بشأن تولي الشعوب الأصلية القيادة المناخية. وينقل مرفق مساعدة الشعوب الأصلية الأموال مباشرة إلى الشعوب الأصلية في إطار دورته السادسة، مع التركيز على النهوض بحفظ التنوع البيولوجي وإدارته المستدامة من أجل التكيف مع تغير المناخ والقدرة على مواجهته. وتشمل المشاريع المختارة في عام 2023 ما عدده 42 بلدا و 53 جماعة من الشعوب الأصلية. وتستمر هذه الدورة من عام 2023 إلى عام 2026، ويشارك في تمويلها الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، ومؤسسة ديفيد ولوسيل باكارد، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. ويشارك في إدارتها المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية، وصندوق سامبورو الاستثماري للمرأة، والمركز الدولي للشعوب الأصلية لبحوث السياسات والتعليم. والجدير بالذكر أن هذه الدورة تشمل، للمرة الأولى، تمويل برنامج التكيف الزراعي المعزز لصالح صغار المزارعين.

14 - وفيما يتعلق بالمشاركة في السياسات والشراكات، دعم الصندوق شباب الشعوب الأصلية من خلال مبادرات محددة مثل رسالة بالفيديو من رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وقصة تفاعلية عن دور شباب الشعوب الأصلية في تشكيل عالمنا، وبرنامج تجريبي للتدريب الداخلي. ويعزز المشروع الجاري بشأن تعزيز قدرات شباب ونساء الشعوب الأصلية، بالتعاون مع الجمعية الدولية للوجبات المتأنية (Slow Food)، سلاسل القيمة المحلية، ويمكن القادة ويدعم الإيكولوجيا الزراعية. وانضم الصندوق إلى فرقة العمل لعقد الأمم المتحدة للغات الشعوب الأصلية، ويشارك بنشاط في التحالف المعني بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية، واستجاب لتوصية المنتدى الدائم لعام 2022 التي تطالب بالاقتران على استخدام مصطلح "الشعوب الأصلية" على وجه الحصر. ويساهم الصندوق في وضع مؤشرات لخطة العمل على نطاق المنظومة من خلال المشاركة النشطة في فريق الدعم المشترك بين الوكالات. ويتعاون الصندوق ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إجراء دراسة عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب الأصلية.

المنظمة الدولية للهجرة

15 - المنظمة الدولية للهجرة هي المنظمة الحكومية الدولية الرائدة التي تعزز الهجرة الإنسانية والمنظمة لصالح الجميع. وهي تعمل على تعزيز التعاون الدولي بشأن قضايا الهجرة، والمساعدة في البحث عن حلول عملية للهجرة وتقديم المساعدة الإنسانية للأشخاص المتققلين المحتاجين، مثل المهاجرين الدوليين، والمهاجرين داخليا واللاجئين، والمشردين داخليا أو غيرهم من الأشخاص المنتزعين من بيئتهم وكذلك المجتمعات الضعيفة.

16 - وتقر المنظمة الدولية للهجرة بأن التنقل البشري، على الرغم من كونه مستمرا وجزءا من الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعالم، فإنه يزداد تعقيدا ويتأثر ويؤثر على السواء على التحولات العالمية التي يشهدها العالم، من تغير المناخ إلى التحول الديمغرافي والتغيرات أو التضرر أو الرقمنة، وهذه الاتجاهات والديناميكيات يمكن أن يكون لها تداعيات وآثار محددة على الشعوب الأصلية.

17 - وتشارك الشعوب الأصلية في عدة أنواع من الهجرة، من بينها الهجرة الداخلية من الريف إلى الريف، ومن الريف إلى الحضر. وغالبا ما تجد الشعوب الأصلية، التي هاجرت إلى المدن، نفسها على هامش المجتمع. ومن بين الأسباب العديدة لذلك، التمييز والافتقار إلى المهارات الرائجة في الحياة الحضرية والافتقار إلى التعليم الرسمي والاختلافات اللغوية. والشعوب الأصلية قد تشارك في تنقلات عبر الحدود، وخاصة حيثما قُسمت أراضيها التقليدية بفعل الحدود الدولية؛ ويمكن إجبارها على الهجرة أو النزوح. ونتج هذا النزوح للشعوب الأصلية عن أنشطة بشرية ناجمة عن مشاريع التنمية، والتدمير الصناعي للبيئة، والنزاع المسلح، والسياسات الحكومية. وتعد الشعوب الأصلية من بين أكثر الفئات ضعفا في حالة وقوع كارثة بطيئة الحدوث أو مفاجئة الظهور؛ وتزداد مواطن ضعفها خلال حالات النزوح. ويرجع ذلك إلى اعتمادها بقدر كبير على الموارد الطبيعية، والموقع النائي لبعض أراضيها، واستبعادها من بقية المجتمع، وصعوبة الحصول على المساعدات. وتتأثر الشعوب الأصلية أيضا بهجرة الشعوب غير الأصلية إلى مجتمعات الشعوب الأصلية أو أراضيها.

18 - وينبغي أن تتضمن الاستجابات لتغير المناخ معارف الشعوب الأصلية بإدارة الأراضي والموارد الطبيعية، مع حماية الصحة والإنصاف والعدالة والاستدامة. وترى المنظمة الدولية للهجرة أن مساعدة الشعوب الأصلية على البقاء في أراضي أجدادها يعد أولوية، بينما ترى ضرورة استكمال ذلك بجهود لمساعدة الشعوب الأصلية المتنقلة أو التي انتقلت إلى مكان جديد، مع تسليط الضوء على أن الهجرة يجب أن تكون خيارا وليس ضرورة.

19 - وتسترشد المنظمة الدولية للهجرة بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك دعم حقوق الإنسان للجميع. وتساهم المنظمة الدولية للهجرة من خلال عملها في إعمال أحكام الإعلان، وخاصة المواد 1 و 2 و 6 و 7 و 10 و 17 و 18 و 21 و 23 و 25 و 36. ولا تزال المنظمة الدولية للهجرة ملتزمة بخطة العمل على نطاق المنظومة لتحقيق أهداف الإعلان، وخاصة النقطة 3 منه بشأن دعم إعمال حقوق الشعوب الأصلية في تنفيذ خطة عام 2030.

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

20 - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في مقرها وفي الميدان، الاضطلاع بأنشطة لتنفيذ العناصر الستة لخطة العمل على نطاق المنظومة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وركز عملها على زيادة الوعي بالإعلان، وتطوير قدرات الدول والشعوب الأصلية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة. وتمت كفالة المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة الحكومية الدولية بشكل ملحوظ من خلال صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية. ومُددت ولاية الصندوق في عام 2019 لتدعم أيضا مشاركة الشعوب الأصلية، بما في ذلك نساء وشباب الشعوب الأصلية والأشخاص ذوو الإعاقة من أبناء الشعوب الأصلية، في أعمال الأمم المتحدة وعمليات حقوق الإنسان وتغير المناخ. وتابعت المفوضية كذلك التقرير المعنون "بناء مستقبل يشمل الجميع ويتسم بالاستدامة والقدرة على الصمود مع الشعوب الأصلية"، الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، من خلال المشاركة النشطة في فريق الدعم المشترك بين الوكالات لتعزيز التماسك والاتساق وأثر عمل منظومة الأمم المتحدة في دعم حقوق الشعوب الأصلية.

- 21 - وعلى الرغم من أن خطة عام 2030 حددت صراحة الشعوب الأصلية كمجموعة ضعيفة تتجسد احتياجاتها ضمن طموحات خطة 2030، وكمجموعة يجب تمكينها (انظر قرار الجمعية العامة 1/70، الفقرة 23) فإن الشعوب الأصلية غالباً ما لا تُترك خلف الركب فحسب في الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، بل تكون أيضاً من بين الفئات الأكثر تخلفاً عن الركب. ودعماً لتنفيذ خطة عام 2030، تعمل المفوضية على تعزيز مسارات العمل المتعلقة برؤية مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، التي أطلقها في أيلول/سبتمبر 2023، والرامية إلى تعزيز عمل المفوضية في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تترتب عليها آثار على الفئات المهمشة ومنها الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، أطلقت المفوضية في نيسان/أبريل 2023 مفهوم اقتصادات حقوق الإنسان، وهي اقتصادات تضع حقوق الإنسان للبشر في صميم جميع السياسات والخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وكوسيلة لتنفيذ اقتصاد حقوق الإنسان، تنفذ المفوضية مشاريع تضع حقوق الإنسان في صميم السياسات الاجتماعية والاقتصادية في البلدان، من خلال أمور منها الدعوة إلى إجراء تحولات في السياسة الاقتصادية تتصدى لأوجه عدم المساواة المتزايدة، وتسلب الضوء على الفئات المحرومة ومنها الشعوب الأصلية، وتعزيز الاستثمار في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- 22 - وأخيراً، يسترشد عمل المفوضية كذلك بالتقارير المواضيعية والدراسات والتوصيات الصادرة عن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، ومنها دراسة عن الشعوب الأصلية والحق في تقرير المصير (2021) لمقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، وتوصيات لهيئات معاهدات حقوق الإنسان، منها التوصية العامة رقم 39 (2022) للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية.

الاتحاد الدولي للاتصالات

- 23 - إن الوصول المجدي للمجتمعات الريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية غير المربوطة بالمجال الرقمي، لا يقتصر على محو الأمية الرقمية أو التغطية الرقمية أو توزيع الأجهزة فقط. فهو يستلزم تصميم استراتيجيات ومشاريع تشارك فيها المجتمعات النائية ومجتمعات الشعوب الأصلية، بشكل مباشر، في إدارة وصيانة واستخدام شبكات ومشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- 24 - وتطور لذلك عمل الاتحاد مع الشعوب الأصلية ومجتمعاتها، ومن أجلها، إلى برنامج شامل لبناء القدرات. ويركز هذا البرنامج على التمكين التعليمي والاجتماعي والاقتصادي من خلال ريادة الأعمال وعمليات الشمول في المجال الرقمي، التي يقودها زعماء الشعوب الأصلية ورواتها التقليديون، مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب.
- 25 - وتماشياً مع القرارين 11 و 46 اللذين اتخذهما الاتحاد في عام 2022 في المؤتمر العالمي لتطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية⁽⁹⁾، استمرت عمليتان في منطقة الأمريكتين في عام 2023 لبناء القدرات وتطوير الإلمام بريادة الأعمال الرقمية بين الشباب والأشخاص من مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات الريفية.
- 26 - وفي عام 2023، عُقدت النسخة الرابعة من برنامج تدريب المديرين في شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات الريفية في أمريكا اللاتينية. وشهدت تخريج

(9) انظر www.itu.int/en/ITU-D/Conferences/WTDC/WTDC21/Pages/default.aspx

أكثر من 80 من مديري شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المجتمعية، وكان لكل منهم تأثير إيجابي مباشر في مناطقهم من خلال بدء أو تعزيز جهود الاتصال والتواصل المجتمعي. ونظرا للنجاح الكبير الذي حققه هذا البرنامج، تُبذل جهود الآن لاستحداث مبادرات مماثلة في آسيا وأفريقيا. وتم إقرار ذلك أيضا في اجتماع الفريق الاستشاري لتطوير الاتصالات في عام 2023، حيث أيدت البلدان الأعضاء ودعمت تكراره في أفريقيا.

27 - وبالإضافة إلى ذلك، فمنذ كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت هناك مبادرة مستمرة لبناء القدرات لشباب الشعوب الأصلية في سهل غران تشاكو الأمريكي، الذي يشمل الأرجنتين وباراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات. والهدف من ذلك هو تعزيز ريادة الأعمال الرقمية. وحتى الآن، تم تنظيم أكثر من 30 حلقة عمل تركز على المهارات الأساسية والمتقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، استفاد منها حوالي 500 شاب. ويستمر إثراء هذا التدريب من خلال منتدى مخصص وتقييم شامل يركز على شباب الشعوب الأصلية وأنشطتهم في مجال ريادة الأعمال الرقمية.

برنامج الأغذية العالمي

28 - يواصل برنامج الأغذية العالمي توسيع حافظته للشعوب الأصلية والتزامه تجاه الشعوب الأصلية من خلال الأنشطة والتقييمات والمشاريع الشاملة عبر المناطق، التي تركز على الأمن الغذائي وتحسين سبل العيش والتغذية. ومن خلال تقييماته، يحدد البرنامج محركات انعدام الأمن الغذائي والحوجز التي تحول دون الإدماج. وتفيد النتائج المستخلصة من التقييمات القائمة على الأدلة نُهج البرنامج والخطط الاستراتيجية القطرية وتساعد في إيجاد مسارات لتحسين المشاركة مع الشعوب الأصلية.

29 - وعزز المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التزامهما بالعمل مع الشعوب الأصلية من خلال إقامة شراكات مع منظمات الشعوب الأصلية، وتأمين تمويل من أجل توعية الموظفين وتعزيز قدراتهم. وأدت تلك الجهود إلى صياغة ورقة موقف من المقرر أن يجري إطلاقها في كانون الأول/ديسمبر 2023. وتتراوح المشاريع بين التمكين الاقتصادي لنساء الشعوب الأصلية في غواتيمالا، وتعزيز قدرات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في إكوادور، إلى ممارسات التكيف مع تغير المناخ في مجتمعات الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي على الحدود بين إكوادور وكولومبيا. وفي المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، تواصل المكاتب القطرية النهوض بعملها مع الشعوب الأصلية والقبلية في الفلبين وكمبوديا وميانمار والهند. وسيسهم إنشاء لجنة الإدماج في كمبوديا في جملة أمور منها التطوير الاستراتيجي لعمل المكتب القطري الذي يتعامل مع الشعوب الأصلية. وفي ميانمار، يواصل المكتب القطري تعزيز روابطه مع الشعوب الأصلية في ناغالاند، وتكثيف المساعدة مع الممارسات والأفضليات الثقافية بما يتماشى مع عمليات الموافقة الحرة والمسبقة المستتيرة.

30 - ويواصل البرنامج بناء أدوات وتقديم توجيهات جديدة لموظفيه لتحسين جمع البيانات والمشاركة الشاملة مع الشعوب الأصلية. وتسهم المبادئ التوجيهية المنبثقة عن مناقشات جماعات التركيز، ومجموعة خبرات المكاتب القطرية مع الموافقة الحرة والمسبقة والمستتيرة، وكذلك مجموعة من دراسات الحالة الإفرادية، في تعزيز القدرات الداخلية للمنظمة.

31 - والبرنامج، بصفته عضوا نشطا في تحالف المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية، ومجموعة أصدقاء الشعوب الأصلية، وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، يشارك في تبادل الآراء والحوار المنتظمين مع أسرة الأمم المتحدة لضمان إدماج الشعوب الأصلية في جميع الولايات.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

32 - في السنتين 2022 و 2023، وأصلحت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية مفاوضاتها الرامية إلى وضع الصيغة النهائية لصك قانوني دولي لضمان الحماية المتوازنة والفعالة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، وستواصل القيام بذلك في السنتين 2024 و 2025، بمشاركة الشعوب الأصلية كمراقبين.

33 - وفي عام 2022، قررت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2024 بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية⁽¹⁰⁾. واجتمعت اللجنة الحكومية الدولية في دورة استثنائية في أيلول/سبتمبر 2023، للتحضير للمؤتمر، ووافقت على عدة تنقيحات للمواد الموضوعية لمشروع النص. وأعقب الدورة الاستثنائية اجتماع للجنة التحضيرية للمؤتمر الدبلوماسي. وُضع اجتماع اللجنة التحضيرية في أيلول/سبتمبر ليعاود الانعقاد في تاريخ مستقبلي لاحق للنظر في مشروع جدول الأعمال وموعد ومكان انعقاد المؤتمر.

34 - وقُدمت من ألمانيا في عام 2022، ومن أستراليا والمكسيك ومساهمين مستثمرين في عام 2023، تبرعات إلى صندوق المنظمة للتبرعات لصالح المجتمعات الأصلية والمحلية المعتمدة من أجل دعم مشاركة الشعوب الأصلية كمراقبين.

35 - وقررت الجمعية العامة للمنظمة في عام 2023 أن تقدم المنظمة تمويلا من خلال صندوق التبرعات من أجل تيسير المشاركة في المؤتمر الدبلوماسي من جانب ممثلين إثنين عن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من كل منطقة اجتماعية ثقافية، لكي يستخدمه المنتدى الدائم، وفي حالة عدم كفاية الموارد، من خلال الميزانية المخصصة للمؤتمر الدبلوماسي.

36 - ونُظمت حلقة عمل لخبراء الشعوب الأصلية بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وكنيجة لذلك، نُشر تقرير أعده خبراء الشعوب الأصلية⁽¹¹⁾.

37 - وفي ما يتعلق بشباب الشعوب الأصلية، حصل ثلاثة مصورين شباب على جوائز في حفل توزيع الجوائز في ختام جائزة المنظمة للتصوير الفوتوغرافي لعام 2023 للشعوب الأصلية وشباب المجتمعات المحلية.

38 - وأخذت أمانة المنظمة في حسابها على النحو الواجب توصية المنتدى الدائم لعام 2022 الواردة في الفقرة 85 من تقريره، وتبذل قصارى جهدها لتنفيذها، سواء على موقع المنظمة الإلكتروني أو في منشورات المنظمة الجديدة.

(10) انظر www.wipo.int/diplomatic-conferences/en/genetic-resources/.

(11) انظر www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=613852.

39 - وأدرجت إشارات إلى الإعلان في أحدث صيغ مشاريع النصوص التفاوضية بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وكذلك في الاقتراح الأساسي للمؤتمر الدبلوماسي لعام 2024. ولتعزيز المادة 31 من الإعلان، توفر المنظمة التدريب وفرص التوجيه والمعلومات التي تهدف إلى تمكين الشعوب الأصلية من الانتفاع بمبادئ الملكية الفكرية وأدواتها على نحو أكثر فعالية، إذا رغبت في ذلك، دعماً لمعارفها التقليدية وريادة الأعمال المجتمعية القائمة على أشكال التعبير الثقافي التقليدي، مع التركيز بشكل خاص على المرأة. وبالتوازي مع ذلك، تضطلع المنظمة بعمل معياري بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وتسهم أنشطة المنظمة التدريبية التي تلبى احتياجات الشعوب الأصلية فيما يتعلق بحماية معارفها التقليدية وأشكال تعبيرها الثقافي التقليدي في الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها تجاه الشعوب الأصلية ضمن إطار أهداف التنمية المستدامة، والأهداف 3 و 4 و 8 و 11 و 13 في جملة أهداف.

40 - وتتوافر على الموقع الشبكي للمنظمة معظم مواد المنظمة التدريبية فضلاً عن مستودع للقوانين ذات الصلة فيما يتعلق بحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي من منظور الملكية الفكرية. ونظمت المنظمة في عام 2023 حواراً رفيع المستوى بشأن الشعوب الأصلية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والأزياء التقليدية. ويستفيد ممثلو الشعوب الأصلية في اللجنة الحكومية الدولية من التدابير التي تعزز مشاركتهم الفعالة كمراقبين. ووافقت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدبلوماسي لعام 2024، في جملة أمور، على قائمة المدعوين، بمن فيهم مراقبو الشعوب الأصلية.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

41 - يعمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في جميع جوانب عمله، على إعلاء صوت المجتمعات المحلية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والسكان الرئيسيين، وغيرهم من السكان ذوي الأولوية، ومنهم الشعوب الأصلية. ويشجع البرنامج قيادة المجتمعات المحلية على استجابات للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية محوراً البشر وقائمة على الحقوق والتحول الجنساني، وإدماج الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية في المنتديات والخطط الوطنية والعالمية.

42 - وعلى الصعيد العالمي، عمل البرنامج مع شبكات الشعوب الأصلية لزيادة تسليط الضوء على أوجه عدم المساواة التي تواجهها الشعوب الأصلية، والتي يماثل الكثير منها تلك التي تؤدي إلى انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية، وهي العنصرية والفقر والتمييز والتهميش وانعدام إمكانية الحصول على الخدمات وعدم الاعتراف القانوني. وخلال الجزء المواضيعي من اجتماع مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي عقد في حزيران/يونيه 2023، تمت مناقشة تنوع الشعوب الأصلية وتقاطعاتها مع الفئات السكانية الرئيسية المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك مجتمعات المثليين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، والممارسات الجيدة للعمل في توسيع خدمات فيروس نقص المناعة البشرية ومعالجة وصمة العار والتمييز والعنف ضد شباب الشعوب الأصلية ذوي الروحين⁽¹²⁾، وجرى تبادل هذه

(12) "ذو الروحين" هو مصطلح تستخدمه بعض الشعوب الأصلية لوصف هويتها الجنسية و/أو الجنسانية و/أو الروحية. ويشير إلى الشخص الذي يُعرّف بأنه يتمتع بروح ذكورية وأنثوية.

المعلومات مع أعضاء المجلس. وشارك البرنامج أيضا في تنظيم و/أو في حضور مناسبات دولية هامة بالشراكة مع شبكات الشعوب الأصلية، منها المناسبة السابقة للمؤتمر الدولي التاسع للشعوب الأصلية المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز⁽¹³⁾؛ ومناسبة جانبية بشأن الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي والسل⁽¹⁴⁾؛ ومناسبة جانبية بشأن الاستجابات التي تقودها الشعوب الأصلية والقائمة على الأدلة⁽¹⁵⁾.

43 - وفي جميع أنحاء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يعمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على التوصل إلى إقرار باحتياجات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ورعاية المصابين به بطرق تحترم الاستقلال الذاتي للشعوب الأصلية، وتكون مناسبة ثقافيا، وتعترف بمعارف الأجداد بشأن السلامة والصحة، وتعمل على تعزيز الجمع الفعال بين نهج الوقاية التي تتصدى للحواجز الهيكلية وأوجه عدم المساواة مثل العنصرية والاستعمار وعدم المساواة بين الجنسين الموجهة نحو مجتمعات الشعوب الأصلية ولكن أيضا داخلها وفيما بينها.

44 - ويعمل البرنامج، على سبيل المثال، على إنشاء وتطوير مبادرات إقليمية تقودها المجتمعات المحلية وتركز على تحقيق الإنصاف في مجال الصحة وتحسين النتائج فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية في مجتمعات الشعوب الأصلية، بما في ذلك تيسير إطلاق تحالف للشعوب الأصلية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية في مجتمعات الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

45 - ولسد الثغرات في البيانات، دعا برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى إدماج المتغيرات العرقية وحالة الشعوب الأصلية في الدراسات الوبائية الحالية والمقبلة في جميع أنحاء المنطقة. وأخيرا، دعا البرنامج أيضا الجهات المانحة إلى تخصيص موارد للبحوث التي تبين الأثر غير المتكافئ لفيروس نقص المناعة البشرية على بعض الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام

46 - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام تعمل مع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وأمانته، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وكان لتبادل الآراء بانتظام مع المنتدى الدائم دور فعال في تعزيز الحقوق السياسية للشعوب الأصلية وإشراك الشعوب الأصلية في

(13) نظمها الفريق العامل الدولي للشعوب الأصلية المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في مونتريال، بكندا، في الفترة من 26 إلى 28 تموز/يوليه 2022.

(14) "رؤية واحدة ومسارات عديدة: الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عالمية منسقة وعاجلة للتصدي للأزمات المترابطة المتمثلة في فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتهاب الكبد الوبائي والسل في مجتمعات الشعوب الأصلية"، التي شارك في تنظيمها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع المجتمعات المحلية والتحالفات والشبكات التابعة لشبكة الشعوب الأصلية الكندية للإيدز ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية على هامش الدورة الثانية والعشرين لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية المعقودة في مكتب برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في نيويورك في 18 نيسان/أبريل 2023.

(15) المسارات المؤدية إلى استجابات قائمة على الأدلة تقودها الشعوب الأصلية: إجراءات عالمية منسقة وعاجلة لمعالجة الأزمات المترابطة المتمثلة في فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتهاب الكبد الوبائي والسل في مجتمعات الشعوب الأصلية، المعقودة على هامش الدورة السادسة عشرة لألية خبراء الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، من 17 إلى 21 تموز/يوليه 2023 (جنيف).

الجهود السياسية التي تبذلها الأمم المتحدة. وأدى تبادل الآراء المنتظم مع المنتدى الدائم، وكذلك مع المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، إلى تعزيز التحليل الذي تجريه إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام لاتجاهات النزاع التي تشمل الشعوب الأصلية، وإلى تعزيز إشراك الشعوب الأصلية في جميع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لدعم الحوار السياسي والوساطة وبناء السلام المستدام.

47 - وشمل عمل الإدارة في مجال تعزيز الحقوق السياسية للشعوب الأصلية مسائل انتخابية. وتقدم الأمم المتحدة المساعدة الانتخابية بناء على طلب من دولة عضو أو عن طريق قرار من مجلس الأمن أو الجمعية العامة. وعند إفاد بعثات لتقييم الاحتياجات الانتخابية، تقوم الإدارة بانتظام بتقييم تحديات واحتياجات الشعوب الأصلية ومشاركتها السياسية. ويجري تصميم المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة، حيثما كان ذلك مناسباً ومطلوباً، لتلائم تلك الاحتياجات خصيصاً. ففي غواتيمالا، يدعم مشروع الأمم المتحدة الانتخابي للفترة 2022-2024 تعزيز المشاركة الانتخابية للشعوب الأصلية من خلال تثقيف الناخبين، واتباع استراتيجيات موجهة ومبتكرة للتوعية العامة، وكذلك الأنشطة الرامية إلى منع العنف السياسي/الانتخابي، بما في ذلك ضد الشعوب الأصلية. وفي أمثلة أخرى، تدعم مشاريع الأمم المتحدة للمساعدة الانتخابية الجهود الرامية إلى ضمان عمليات انتخابية شاملة للجميع من خلال تعزيز المشاركة السياسية للشعوب الأصلية في إكوادور (2023-2025). وخلال بعثة تقييم الاحتياجات في سورينام، في الفترة من 30 تشرين الأول/أكتوبر إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، التقى فريق إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بممثلي الشعوب الأصلية والقبلية لدمج وجهات نظرهم في توصياته.

48 - وأسهم عمل الإدارة في تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن الشعوب الأصلية، من خلال على وجه الخصوص دعم الجهات الفاعلة الوطنية، ومنها جهات من المجتمع المدني، في النهوض بحقوق الشعوب الأصلية وإدماجها ومشاركتها في العمليات السياسية وعمليات بناء السلام⁽¹⁶⁾. ويعمل صندوق بناء السلام مع المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك مع منظومة الأمم المتحدة، لدعم بناء السلام على الصعيدين المحلي والوطني. وفي بعض البلدان، يدعم الصندوق المبادرات المصممة خصيصاً لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية.

مكتب التنسيق الإنمائي

49 - يعمل مكتب التنسيق الإنمائي باستمرار على إنكاء وعي جميع مكاتب المنسقين المقيمين بحقوق الشعوب الأصلية والالتزامات الواردة في خطة العمل على نطاق المنظومة، من خلال رسائل استراتيجية بشأن اليوم الدولي للشعوب الأصلية، وإصدار نشرات السياسات التي تتضمن المنتجات المعرفية ذات الصلة، وتوصية المنتدى الدائم لعام 2022.

50 - وفي عام 2022، عقد المكتب جلسات حوار ومشاورات مختلفة مع المنسقين المقيمين حول قضايا الشعوب الأصلية مع التركيز على مواضيع مختلفة، وتحديدًا معارف الشعوب الأصلية، والمشاركة في التنمية، والمدافعين عن حقوق الإنسان. وترد الموارد الرئيسية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية وقضاياها،

بما في ذلك المعايير المتعلقة بأدوات التوجيه، في خلاصة وافية لمجموعة عناصر تأهيل قيادات المنسقين المقيمين لبدء العمل الفعلي.

51 - ويعمل المكتب، بصفته مديراً لبوابة معلومات الأمم المتحدة (UN-Info)، على تحسين ضمان الجودة وتحليل البيانات المتعلقة بإدماج الشعوب الأصلية (كأصحاب مصلحة جرت استشارتهم وفي مجالات نتائج محددة) في عمليات إطار التعاون، وعلى تحسين الدعم المقدم لمشاركتهم في عمليات التنمية الوطنية.

52 - ويشجع المكتب، كمدير لموارد بوابة المعارف المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة على جميع الممارسات الجيدة وتبادلها على الصفحات المتعلقة بالشعوب الأصلية وعدم ترك أحد خلف الركب. وإلى جانب الموجز المواضيعي بشأن دور الشعوب الأصلية في التنمية المستدامة الذي سلط الضوء على قيادة المنسقين المقيمين والتعاون مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية بشأن أبعاد حقوق الإنسان لقضايا الشعوب الأصلية، تشمل الأمثلة البارزة الأخرى للممارسات الجيدة المتعلقة بإدماج الشعوب الأصلية في نتائج إطار التعاون وخطط العمل المشتركة ما يلي: في نيبال، الشراكة مع اللجنة الوطنية لنساء الشعوب الأصلية؛ وفي كازاخستان، تقديم المساعدة التقنية بشأن تحديد قدرات منظمات حقوق نساء الشعوب الأصلية في المنطقة؛ وفي شيلي، التركيز على التمكين الاقتصادي لنساء الشعوب الأصلية؛ وفي كمبوديا، دعم إصدار سندات ملكية للأراضي الجماعية؛ وفي جنوب أفريقيا، دعم الشعوب الأصلية، وإدارة الموارد الطبيعية بشكل يكفل مقاومة تغير المناخ.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

53 - خلال دورة المنتدى الدائم لعام 2022، طلب المنتدى تعاون منظمة العمل الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إعداد دراسة عن تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصناعات الإبداعية للشعوب الأصلية. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، بإعداد استجابة مشتركة في شكل تقرير سيتضمن مجموعة من دراسات الحالة والممارسات الجيدة لدعم ريادة الأعمال وسبل العيش والصناعات الإبداعية للشعوب الأصلية. وستقدم الوكالات التقرير في الدورة الثالثة والعشرين للمنتدى الدائم في عام 2024 في سياق الوظائف الخضراء والعمل المناخي والانتقال العادل في مجال الطاقة.

54 - ووفقاً للمعترف به في موضوع المنتدى الدائم في عام 2023، فإن شباب الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم هم عناصر أساسية لإطلاق العنان لمستقبل مستدام لشعوبهم وأقاليهم. ويقوم شباب الشعوب الأصلية بتعبئة جهودهم حول القضايا التي تؤثر بشكل خطير على مجتمعاتهم وبيئتهم، مثل تدهور الأراضي والنزوح وتغير المناخ. وتحت رعاية حافظة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتمكين الشباب في آسيا والمحيط الهادئ، نظمت منصة تمكين الشباب في العمل المناخي ومبادرة مختبر التعاون الشبابي (Youth Co: Lab) سلسلة من الأنشطة في عام 2023 لعرض المساهمات القيّمة لشباب الشعوب الأصلية باعتبارهم عوامل للتغيير لنقير المصير في مواجهة تحديات المناخ وتعزيز القيام بمشاريع اجتماعية.

55 - وعُقد مؤتمر الأمم المتحدة للمياه في نيويورك في آذار/مارس 2023، حيث جمّع الحكومات والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة من أجل تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف والغايات الأخرى المتعلقة بالمياه، والتي تم تجميعها في "خطة العمل المتعلقة بالمياه". وخلال المؤتمر، أُعلن عن مجموعة من التحالفات بين أصحاب المصلحة المتعددين، انطوت على التزامات وتعهدات جديدة. وفي

هذا السياق، عُقد حدث جانبي رسمي بعنوان "الشعوب الأصلية والمياه: التزامات مشتركة لتحويل إدارة المياه والتكيف مع المناخ والتنوع البيولوجي" في 23 مارس/آذار 2023. وعُقد الحدث الجانبي، بقيادة اليونسكو، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فرقة عمل مشتركة بين الوكالات ضمت منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي. وشاركت في رعاية هذا الحدث حكومات أستراليا وبوروندي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وشيلي وكندا والمكسيك، بدعم إضافي قدمه معهد ستوكهولم الدولي للمياه وصندوق باوانكا.

56 - واستجابة للحوار المتعمق الذي أُجري خلال الدورة الثانية والعشرين للمنتدى الدائم التي عقدت في نيسان/أبريل 2023، بين أعضائه ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، يؤكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من جديد الحاجة إلى نهج منسق، وخطة عمل ومؤشرات متناسقة، وإجراءات مشتركة عبر منظومة الأمم المتحدة بشأن تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن الشعوب الأصلية. وفي هذا السياق، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عقد حلقة عمل بشأن خيارات إعداد نظام لمؤشرات السياسات للشعوب الأصلية، نُظمت بالتعاون مع التحالف العالمي للمجتمعات المحلية الإقليمية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في باريس في يومي 6 و 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وسيُقدّم تقرير حلقة العمل وتوصياتها خلال الدورة الثالثة والعشرين للمنتدى الدائم المقرر عقدها في نيسان/أبريل 2024. ويرحب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالعرض المقدم من الآليات الثلاث (المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، ورئيسا المنتدى الدائم وآلية الخبراء) لمواصلة مساعدة هيئات الأمم المتحدة بهدف الاعتراف بالحقوق الفردية والجماعية المتميزة للشعوب الأصلية واحترامها وتعزيز إعمالها.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

57 - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لديها سياسة بشأن التعاون مع الشعوب الأصلية⁽¹⁷⁾، تتماشى مع الإعلان. وفي عام 2022، انتقلت اليونسكو إلى استراتيجية جديدة متوسطة الأجل مدتها ثماني سنوات تتمتع فيها الشعوب الأصلية بمكانة بارزة كشركاء وأصحاب معارف وأوصياء على اللغات والثقافة. وتعمل اليونسكو على تعميم مراعاة قضايا الشعوب الأصلية في كل ولاية من ولاياتها، ولا سيما في مجالات التعليم، والثقافة، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والاتصالات والمعلومات، وفي علم البحار والمحيطات. وتشارك اليونسكو في ضمان دراسة التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم والعمل بموجبها، وفي أن تكون الشعوب الأصلية شركاء رئيسيين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وساهمت اليونسكو في النهوض بحقوق الشعوب الأصلية ضمن خطة عام 2030، ومنها الأهداف 4 و 6 و 13 و 14 و 15.

58 - واليونسكو هي الوكالة الرائدة للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية، وتعمل على تمكين فرقة العمل العالمية المعنية بتكريس عقد للعمل من أجل لغات الشعوب الأصلية من أداء مهامها، وتدعم جميع المبادرات الرامية إلى وضع خطط عمل وطنية للعقد. وقام فريق عامل معني بالتعليم المتعدد اللغات برسم خرائط للسياسات اللغوية في 46 بلدا من بلدان آسيا والمحيط الهادئ، مما كشف عن التحديات التي تواجه

(17) انظر www.unesco.org/en/indigenous-peoples/policy.

تنفيذ التعليم المتعدد اللغات القائم على اللغة الأولى. وفيما يتعلق بالموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، دعمت اليونسكو البحوث التي تقودها الشعوب الأصلية في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتناولت اليونسكو، بالتعاون مع الشعوب الأصلية، مختلف المواضيع الملحة، بما في ذلك التراث الثقافي، وتغير المناخ، وإحياء اللغات، والفجوة الرقمية، والوصول إلى وسائل الإعلام.

59 - وتدعم اليونسكو بنشاط تقرير المصير لشباب الشعوب الأصلية، وتتصدى للتحديات العالمية مثل فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. وتشمل المبادرات الحفاظ على معارف الشعوب الأصلية في المواقع المعينة التي حددها اليونسكو وبالقرب منها، وتعزيز التعليم الرقمي الشامل للمتعلمين من الشعوب الأصلية. ويركز التعاون مع منظمات الشعوب الأصلية على دراسة السياسات الوطنية لوسائل الإعلام الخاصة بالشعوب الأصلية. وشاركت اليونسكو في نشر كتاب مصور عن اللغات للشباب، يسلط الضوء على الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية. وشملت الجهود الرامية إلى ضمان مشاركة الشعوب الأصلية في العقود الدولية إنشاء فرق عمل وتنظيم احتفالات ومشاورات وتقديم دعم لمننديات المرأة. ويسر برنامج نظم المعارف المحلية والمتعلقة بالشعوب الأصلية التابع لليونسكو مشاركة الشعوب الأصلية في عقد الأمم المتحدة للعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، والعقد الدولي للعمل من أجل الماء، وعقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية. وفي عام 2023، أصبحت اليونسكو الوكالة الرائدة للعقد الدولي لتسخير العلوم لأغراض التنمية المستدامة، حيث سيجري إبراز معارف الشعوب الأصلية كأحد أحجار الزاوية.

60 - وفي عام 2023، عملت اليونسكو على تنقيح التوصية المتعلقة بالتعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة⁽¹⁸⁾، مع التركيز بشكل خاص على الشعوب الأصلية ولغاتها. وقامت بلدان عديدة بمواءمة برامجها التعليمية مع إطار اليونسكو للتعليم من أجل التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وأطلقت اليونسكو أيضا مبادرة للتصدي لضعف حق الشعوب الأصلية في التعليم في مواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ.

61 - وساهم خبراء من مجتمعات الشعوب الأصلية بنشاط في إطار اليونسكو لتعليم الثقافة والفنون⁽¹⁹⁾، مع التركيز على إدماج لغات الشعوب الأصلية وتراثها الثقافي. وروجت اليونسكو لمبادئ توجيهية تسلط الضوء على حقوق الشعوب الأصلية، منها الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، داخل لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو. واضطلعت المنظمة بمبادرات مواضيعية مختلفة تتعلق بالتراث الثقافي غير المادي ومشاركة الشعوب الأصلية، إلى جانب مناقشات بشأن إعادة الممتلكات الثقافية وردّها.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

62 - برنامج الأمم المتحدة للبيئة هو الهيئة العالمية الرائدة في مجال البيئة. وتتمثل مهمته في إلهام الأمم والشعوب وإطلاعها وتمكينها من تحسين نوعية حياتها دون المساس بحياة الأجيال المقبلة. وتسترشد مشاركة المجتمع المدني داخل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك مشاركة الشعوب الأصلية، بالطريقة التي تتبعها المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة على النحو المبين في جدول أعمال القرن 21. ويسلم

(18) انظر www.unesco.org/en/legal-affairs/recommendation-concerning-education-international-understanding-co-operation-and-peace-and-education.

(19) انظر www.unesco.org/en/frameworkcultureartseducation.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأهمية مشاركة الشعوب الأصلية وكذلك بالمدخلات القيمة التي يمكن أن يسهم بها أصحاب معارف الشعوب الأصلية في الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية وتتميتها. ويجري تنظيم مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال وعمليات برنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية⁽²⁰⁾ التي اعتُمدت لديها 19 منظمة. وبالإضافة إلى ذلك، تسعى جهات تنسيق الشعوب الأصلية إلى حماية وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية ومشاركتها ووجهات نظرها في جميع أنحاء المنظمة. ومن المتوقع إنشاء جهة تنسيق جديدة ذات ولاية معززة في الربع الأول من عام 2024.

63 - ومن خلال المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية، يُدعى ممثلو الشعوب الأصلية ويشجعون على المشاركة في جمعية الأمم المتحدة للبيئة وغيرها من العمليات الحكومية الدولية المنبثقة عن الجمعية، وفي الاجتماعات الخاصة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وغيرها من عمليات برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويتم التكفل بتكاليف ممثلي الشعوب الأصلية لحضور الاجتماعات بصفة مراقبين، ويمكنهم المساهمة ببيانات خطية وشفوية قبل الاجتماعات وأثناءها. وبالإضافة إلى ذلك، ففي خلال المشاورات الحكومية الدولية حول الحلول القائمة على الطبيعة، التي عقدت في نيروبي في تشرين الأول/أكتوبر 2023، تم ترتيب اجتماع خاص بين المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة، بما في ذلك الشعوب الأصلية، ورئيس المشاورات. ومن المتوقع أيضا أن يعقد اجتماع للفريق العامل الثاني مفتوح العضوية المعني بفريق العلوم والسياسات المختص بالإدارة السليمة للنفايات والمواد الكيميائية، في نيروبي في كانون الأول/ديسمبر 2023. ومهد المؤتمر الخامس للأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، الذي عقد في الفترة من 30 تشرين الأول/أكتوبر إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في جنيف، الطريق إلى الأمام للمشاركة بشكل هادف مع الشعوب الأصلية في تنفيذ المشاريع والبرامج المضطلع بها بموجب اتفاقية ميناماتا. وعلاوة على ذلك، ولأول مرة، يُدرج تقرير التوقعات البيئية العالمية السابع⁽²¹⁾ معارف الشعوب الأصلية في التقييم المقبل، من خلال أربع جولات من الحوارات مع الشعوب الأصلية، من المقرر إجراؤها جميعا في الربع الأول من عام 2024.

64 - ويتضمن إطار الاستدامة البيئية والاجتماعية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة معايير الضمانات المتعلقة بالشعوب الأصلية لضمان أعمال الإعلان وغيره من الصكوك الدولية. ويكفل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من خلال الإطار وتطبيقه، حماية حقوق الشعوب الأصلية في إعداد وتنفيذ جميع البرامج والمشاريع التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

65 - وأخيرا، يسعى برنامج الأمم المتحدة للبيئة جاهدا لدعم تنفيذ الإعلان، وخاصة في سياق حماية البيئة. وفي العام الماضي، أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقارير ومنشورات كثيرة لزيادة الوعي بحقوق الشعوب الأصلية. وتهدف الطبعة الثانية من تقرير سيادة القانون البيئي⁽²²⁾، التي نشرت في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، إلى تعزيز إنفاذ سيادة القانون البيئي لتمكين أصحاب الحقوق في جهودهم لحماية الكوكب.

(20) انظر www.unep.org/civil-society-engagement/major-groups-modalities/major-group-categories/indigenous-peoples-and

(21) انظر www.unep.org/geo/global-environment-outlook-7

(22) انظر www.unep.org/resources/publication/environmental-rule-law-tracking-progress-and-charting-future-directions

ويتضمن التقرير إشارات إلى الشعوب الأصلية وإلى الطرق المجدية التي يمكن للدول من خلالها تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في صنع القرارات البيئية.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

66 - في عام 2023، أدت الجهود التعاونية العالمية بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ورئيس منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومختلف أصحاب المصلحة، بشكل كبير، إلى تعزيز قضية الشعوب الأصلية ودورها المحوري في معالجة الأزمة الثلاثية المتمثلة في فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ والأمن الغذائي.

67 - وشهد هذا العام المحوري أحداثاً ومبادرات رئيسية، تؤكد أهمية النظم الغذائية والمعرفية للشعوب الأصلية، مع التركيز بشكل خاص على دور شباب الشعوب الأصلية، في السياق الأوسع للأمن الغذائي والاستدامة البيئية.

68 - وتُعزز الصلة بين منظمة الأغذية والزراعة والشعوب الأصلية بشكل ملحوظ من خلال اجتماع ثنائي تاريخي بين المدير العام للمنظمة ورئيس المنتدى الدائم. وشكلت هذه المناقشة نقطة تحول في الاعتراف بالشعوب الأصلية كحلفاء حاسمين، مع الاعتراف بأهمية النظم الغذائية والمعرفية للشعوب الأصلية.

69 - وفي آذار/مارس، عقد المركز العالمي المعني بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية⁽²³⁾ أول اجتماع له بالحضور الشخصي بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وبمشاركة أكثر من 80 شخصاً من مختلف المناطق والمنظمات، وضع هذا التجمع الأساس لتعاون مؤثر. ولم تؤد نتائج هذا الاجتماع إلى زيادة عضوية المركز إلى 31 منظمة فحسب، بل أدت أيضاً إلى زيادة الطلبات المقدمة من المنظمات الأكاديمية والبحثية ومنظمات الشعوب الأصلية للانضمام إلى الجهود الجماعية. وامتدت هذه الروح التعاونية لتشمل تشكيل خمس لجان صياغة وثلاثة أفرقة عاملة، مما ساهم في صياغة ورقتين من أوراق الويفالا⁽²⁴⁾ ووضعهما في صيغتهما النهائية، وتحرير معايير الممارسة المتعلقة بإصلاح النظم الإيكولوجية. وأظهر هذا الجهد المتضافر تقاني مختلف أصحاب المصلحة في النهوض بقضايا الشعوب الأصلية.

70 - وعلى المستوى الاستراتيجي، أدى المركز دوراً حاسماً في دعم التحالف المعني بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية⁽²⁵⁾ من خلال توفير الدعم التقني. وعزز هذا التعاون عمل التحالف وعالج طلبات البلدان ومنظمات الشعوب الأصلية. والواقع أن التحالف الذي بدأ في عام 2021، اكتسب زخماً في عام 2023 بإضافة خمسة بلدان جديدة. وتوسع التحالف ليشمل 12 بلداً (إسبانيا، وإكوادور، وبنما، والجمهورية الدومينيكية، وفنلندا، وكندا، وكوستاريكا، وكولومبيا، وليسوتو، والمكسيك، والنرويج، ونيوزيلندا) وست منظمات تابعة للأمم المتحدة والعديد من منظمات الشعوب الأصلية، وصاغ خطة عمل شاملة من

(23) انظر: www.fao.org/indigenous-peoples/global-hub/en.

(24) انظر www.fao.org/3/cb4932en/cb4932en.pdf.

(25) انظر www.unfoodsystemshub.org/food-systems-coalitions/indigenous-peoples'-food-systems-coalition/en.

المقرر تنفيذها في عام 2024. ونجح التحالف في إدراج النظم الغذائية والمعرفية للشعوب الأصلية في برنامج عمل اللجنة العالمية للأمن الغذائي.

71 - وفي الوقت نفسه، تجتمع بانتظام مجموعة الأصدقاء المعنية بالشعوب الأصلية⁽²⁶⁾، التي ترأسها المكسيك، وتتألف من 42 بلدا عضوا في منظمة الأغذية والزراعة، لمناقشة قضايا الشعوب الأصلية.

72 - ويشمل إحياء المعارف الحيوية للشعوب الأصلية النظم الغذائية والمعرفية للشعوب الأصلية لمناصرة حفظ التنوع البيولوجي. وتُظهر المشاريع الجارية في إكوادور وباراغواي والبرازيل وبيرو وتايلند وكوستاريكا وكولومبيا والهند أهمية وضع فكرة الشعوب الأصلية عن الكون في صميم الاهتمامات، على نحو يدمج الطبيعة والنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي مع المعتقدات. وتعكس هذه المبادرة التزاما بالانتقال من الأدلة المعرفية إلى إجراءات السياسات، وضمان حدوث تغييرات ملموسة يمكن أن تتماشى مع الاحتياجات الملحة التي تفرضها الأزمة البيئية الحالية.

73 - ويقوم المنتدى العالمي لشباب الشعوب الأصلية، الذي تنظمه منظمة الأغذية والزراعة مرة كل سنتين، بناء على توصية المنتدى الدائم في عام 2019⁽²⁷⁾، بتجميع 186 شابا من شباب الشعوب الأصلية من المناطق الاجتماعية والثقافية السبع. وعمل المنتدى كمنصة حاسمة للتفاعل مع مختلف أصحاب المصلحة، وأظهر الالتزام بتمكين أصوات شباب الشعوب الأصلية. وتمت قراءة إعلان روما المنبثق عن المنتدى عن حماية الأجيال المقبلة في أوقات الأزمات الغذائية والاجتماعية والبيئية⁽²⁸⁾ في حدث جانبي في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وجرى تبادل مسبقا خلال دورة لجنة الأمن الغذائي العالمي في تشرين الأول/أكتوبر 2023، تجسيدا للنتائج الملموسة لهذا المنتدى.

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

74 - في عام 2023، ركز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) على تمكين الشعوب الأصلية وتحديد الشباب، من خلال ضمان مشاركتهم في المناسبات الرسمية للأمم المتحدة، واستضافة المناسبات التي تعزز أصوات شباب الشعوب الأصلية. وتضم المنصات البرنامجية لتمكين شباب الشعوب الأصلية على المستوى المحلي مشروع المشاركة الشبابية في المدن لعام 2030، من خلال، على سبيل المثال، "المراكز الشبابية الجامعة".

75 - وعلى المستوى الميداني، عمل موئل الأمم المتحدة مع الشعوب الأصلية والسلطات المحلية والوطنية لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي.

76 - وفي سياق إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، واصل موئل الأمم المتحدة تطوير وتعزيز أطر وأدوات الاستعراض المحلي الطوعي التي تكفل المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في الاستعراضات المحلية، وتتبع أعمال حقوقها.

(26) انظر www.fao.org/indigenous-peoples/rome-group-of-friends-of-indigenous-peoples/en.

(27) انظر (E/2019/43)، الفقرة 90.

(28) انظر https://drive.google.com/file/d/1_tUBp8Igif4pdxIjenqjO7ZD94t5zua4/view.

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

77 - في سياق يوم حقوق الإنسان، نظمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة يوماً خاصاً للتفكير في نساء الشعوب الأصلية لإذكاء الوعي بالإعلان، وكذلك بالتوصية العامة رقم 39 (2022) للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية.

78 - وفي عام 2022، مرت البرازيل بدورة استعراض أمام لجنة القضاء على التمييز العنصري. وتجاوز فريق الأمم المتحدة القطري والشبكات النسائية البرازيلية للمنحدرات من أصل أفريقي ونساء الشعوب الأصلية بشكل مباشر مع اللجنة، حيث سلطت النساء الضوء على الآثار المتقاطعة للتمييز القائم على نوع الجنس والعرق والأصل الإثني. وبالنسبة للبعض، كانت هذه هي المرة الأولى التي يوجهن فيها شواغلهم وأولوياتهن إلى اللجنة. وعزز الفريق القطري في البرازيل التزامه وقدراته من خلال تقرير (سيصدر في عام 2024) يتضمن بيانات وتحليلات عن المجموعات العرقية في البرازيل، صاغها الفريق المشترك بين الوكالات المعني بنوع الجنس والعرق والأصل الإثني، الذي ترأسه هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في جهد مشترك بقيادة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

79 - وفي الفلبين، تعرضت النساء في منطقة بانغسامورو المتمتعة بالحكم الذاتي في مينداناو المسلمة، ونساء الشعوب الأصلية من غير الموروو للتمييز والتقليل من قيمتهن تاريخياً، ليس فقط من قبل غالبية سكان الموروو، الذين يتعدون على أراضي الأجداد التي تعتمد النساء عليها في حياتهن، ولكن أيضاً من قبل أفراد مجتمعهم الذكور الذين يتجاهلون المرأة في صنع القرار بشأن القضايا المتعلقة بحل النزاعات واستخدام الأراضي والقيادة المجتمعية وذلك في السياق الذي يعيش فيه في مناطق متأثرة بشدة بالنزاع المسلح وتغير المناخ. ومع قيام هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتعبئة نساء الشعوب الأصلية من غير الموروو من سبع قبائل عرقية، تم وضع خطة للسياسات لإثراء قانون الشعوب الأصلية في بانجسامورو، الذي يُنظر إليه على أنه قانون حاسم لمعالجة نقاط الضعف وعدم المساواة والمظالم التاريخية لمجتمعات الشعوب الأصلية، حيث احتشدت النساء للضغط من أجل مشاركة أكثر جدوى في تشكيل القانون.

80 - وتقوم هيئة الأمم المتحدة للمرأة حالياً بتحديث استراتيجيتها بشأن إدماج نساء الشعوب الأصلية وتسهيل الضوء عليهن من خلال رسم خرائط لمواردها الحالية، بغية إدماج التوصية العامة رقم 39 في البرمجة.

81 - وفي الكاميرون، جرت توعية أكثر من 500 شخص من الشعوب الأصلية من قبيلة البাকা ضد وصمة العار المرتبطة بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والوقاية منهما وإدارتهما، والعنف القائم على نوع الجنس من خلال عرض فيلم سينمائي. وبالإضافة إلى ذلك، تم تمكين 400 امرأة من نساء مبورورو من أن يصبحن مرشدات لأقرانهن. وكسبيل للمضي قدماً، ستقوم هيئة الأمم المتحدة للمرأة بإشراك الرجال من الشعوب الأصلية في تيسير مشاركة نساء الشعوب الأصلية في الإجراءات الرامية إلى تمكين المرأة.

82 - وفي غواتيمالا، دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تنمية قدرات 37 امرأة وشابة من الشعوب الأصلية في مجال القيادة والمشاركة المدنية السياسية، من خلال تدريب يؤهلن للحصول على دبلوم بشأن تعزيز قيادة الشابات من الشعوب الأصلية مع التركيز على التدريب والمشاركة المدنية السياسية.

83 - وقام المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي بتيسير المشاورة الإقليمية الوحيدة المعقودة بحضور شخصي بشأن التوصية العامة رقم 39، التي جمعت 58 امرأة من الشعوب الأصلية من 20 بلدا (الأرجنتين، وإكوادور، وأوروغواي، وباراغواي، والبرازيل، وبنما، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وبيرو، والسلفادور، وشيلي، وغواتيمالا، وغيانا، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك، ونيكاراغوا، وهندوراس) ينتمين إلى 33 من الشعوب الأصلية، ساهمن بمقترحات ملموسة لتحسين التوصية العامة وتكييفها مع احتياجاتهن ومطالبهن.

84 - وتتضمن التوصية العامة رقم 39 مدخلات حاسمة من عدة حكومات وجماعات نسائية من الشعوب الأصلية من جميع أنحاء الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي. وتتناول جوانب من قبيل الحقوق الفردية والجماعية؛ والمواقفة الحرة والمسبقة والمستتيرة؛ والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره؛ والتمكين الاقتصادي والإدماج في الاقتصاد الرقمي، والحق في حياة خالية من العنف.

منظمة الصحة العالمية

85 - اعتمدت الدول الأعضاء المشاركة في الدورة السادسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية قرارها 16-76 بشأن صحة الشعوب الأصلية⁽²⁹⁾. ويمثل هذا القرار المرة الأولى التي تعالج فيها الجمعية التفاوتات الصحية التي تواجهها الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي. ويتضمن القرار نداءات محددة إلى الدول الأعضاء والجهات الفاعلة ذات الصلة والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، مع التأكيد على التشاور مع الشعوب الأصلية وموافقتها الحرة والمسبقة والمستتيرة. ومن الجدير بالذكر، أنه ينص على وضع خطة عمل عالمية بشأن صحة الشعوب الأصلية، من المقرر تقديمها إلى جمعية الصحة العالمية في دورتها التاسعة والسبعين في عام 2026.

86 - وتقود منظمة الصحة العالمية تنفيذ القرار 16-76 وهي ملتزمة بتطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان، وضمان عملية تشاورية هادفة مع الشعوب الأصلية في كل مرحلة من مراحل وضع خطة العمل العالمية. ويهدف هذا الالتزام إلى دمج وجهات نظر الشعوب الأصلية ورؤيتها العالمية منذ البداية.

87 - ومنذ اعتماد القرار، شرعت أمانة المنظمة في إعداد تحليل عالمي للحالة في مجال صحة الشعوب الأصلية من أجل خطة العمل العالمية، ومن المقرر إنشاء صفحة شبكية مخصصة للإبلاغ عن التقدم المحرز. واعتبارا من تشرين الثاني/نوفمبر 2023، يجري تصميم آلية تشاورية لإشراك الشعوب الأصلية في وضع خطة العمل العالمية.

88 - وتماشيا مع التزامها بتوسيع نطاق الجهود الرامية إلى النهوض بصحة الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي ودعم المبادرات الجماعية التي تعزز حقوق الشعوب الأصلية، وتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة، ستشارك منظمة الصحة العالمية في رئاسة فريق الدعم المشترك بين الوكالات في عام 2024. وبهذه الصفة، تهدف المنظمة إلى النهوض بشكل جماعي بخطة الصحة للشعوب الأصلية.

89 - وفي مجال الصحة والرفاه وصحة الكوكب، تتبع منظمة الصحة العالمية موقفا نشطا في تعزيز منظورات الشعوب الأصلية. وتشكل هذه المنظورات ركائز أساسية في الجهود التي تبذلها المنظمة للتصدي لأزمة الكوكب الثلاثية التي تشمل فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتلوث. وتدعم المنظمة مشاركة

(29) انظر https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA74/A74_R8-ar.pdf.

الشعوب الأصلية في صياغة وتنفيذ نهج شاملة لأصحاب المصلحة المتعددين في مجال الصحة والتنمية المستدامة. ويتجلى هذا الالتزام في مجموعة من الأنشطة، من بينها المشاورات، وحلقات العمل المتعلقة ببناء القدرات، والحلقات الدراسية الشبكية، وإقامة شراكات استراتيجية، والمشاركة النشطة في عمليات الأمم المتحدة العالمية مثل مؤتمرات الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ضمن أنشطة أخرى. ويمتد تفاني منظمة الصحة العالمية إلى أبعد من ذلك ليشمل التشارك التعاوني في إعداد ونشر التقارير التي تتناول صحة الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية والطب التقليدي. وعلاوة على ذلك، تركز منظمة الصحة العالمية بشدة على ضمان إدماج أصوات الشباب، بمن فيهم شباب الشعوب الأصلية، في المشاركة في وضع حلول صحية شاملة وعادلة ومستدامة للكوكب.

90 - وشجع أيضا مؤتمر القمة العالمي الأول لمنظمة الصحة العالمية بشأن الطب التقليدي المعنون "نحو الصحة والرفاه للجميع" مشاركة الشعوب الأصلية. وتميزت الوثيقة الختامية للقمة بإعلان غوجارات⁽³⁰⁾، الذي صيغ بمشاركة الشعوب الأصلية، وأيد سلسلة من التوصيات، تشمل اعتبارات رئيسية بشأن إدماج التنوع البيولوجي والاستدامة، فضلا عن الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية.

(30) انظر www.who.int/publications/m/item/who-traditional-medicine-summit-2023-meeting-report--gujarat-declaration.